

تشناتيل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

خطة الشيخ الكفيشي !

هذا الكلام ليس موجهاً إلى هيئة الإعلام والاتصالات، لأنها تثبت اليوم بعد الأخر أنها، كما كتبنا وأخرون عنها غير مرة، ترى بعين ما يتعين رؤيته، ولا تسمع، أو هكذا تبدو، ما يتعين سماعه، وهي تعطي لأمتنا الأذن الخرساء والعين العوراء!

الكلام موجه إلى من يُمكن أن يكونوا حريصين على أكثر ما ينقص العراق والعراقيين الآن في هذا الظرف التاريخي بالذات: الوحدة الوطنية وتماسك النسيج الاجتماعي، وهم قليلون، بل في حال الندرة، كما أعرف ويعرف الكثيرون غيري.

القنوات التلفزيونية الإسلامية تتمتع بحرية لا نظير لها في التعبير، ليس عن الرأي وإنما عن أفكار التحريض وخطاب الكراهية، والقنوات الشعبية تحظى بحرية مضاعفة، مطلقة في هذا الخصوص، فما من أحد يجرؤ على القول لها "على عينك حاجب"، لا هيئة الإعلام والاتصالات ولا لجنة الإعلام والثقافة البرلمانية ولا حتى رئاسة الحكومة، مع أن هذه المؤسسات والهيئات جميعاً ملزمة بموجب أحكام الدستور بالعمل على الوحدة الوطنية وترصيدها وعلى التماسك الاجتماعي وصيانتها.

من هذه القنوات قناة "أفاق" غير الخافي على مشاهديها والوسطين الإعلامي والسياسي أنها تنطق بلسان فريق أو جناح من حزب الدعوة الإسلامية، هذه القناة تقدم برنامجاً دينياً أسبوعياً كل يوم جمعة (يعاد الأحد والأربعاء)، يتحدث فيه من يفترض به أنه رجل دين (يعتبر العمامة ويرتدي الزي الديني ويتحدث في الدين وشؤونه)، هو الشيخ عامر الكفيشي الذي يعمل على طريقة هيئة الإعلام والاتصالات: يرى بعين واحدة ويسمع بأذن واحدة.

الشيخ الكفيشي يحرص في أحاديثه على إظهار الأكرات بمبادئ الدين وأحكامه وتعاليمه وشؤون المجتمع العراقي، ويرى أن الدين والمجتمع مهذبان بشر مستطير.. ممن الشيخ الكفيشي لا يرى هذا الشر في الفساد الإداري والمالي وفي الفاسدين الذين تتوالى الوقائع عما تسببوا فيه من خراب في البلاد والمجتمع، وما تسببوا فيه واضح وبين حتى للمعيان والطرشبان، فانهيار نظام الخدمات العامة وتعطل عملية التنمية وتفشي الفقر والبطالة والأمية وانتشار تعاطي وتجارة المخدرات والاتجار بالبشر، هي مما يحكى فيه في كل مكان ويُداع ويكتب عنه على مدار الساعة.. أما اجتياح داعش واحتلاله ثلث مساحة العراق فيها فضيحة الفضائح لنظام الحكم الحالي (الإسلامي).

الشيخ الكفيشي يرى أن الشر المستطير المحقق بالعراق والعراقيين منأت من خلطة عجيبه غريبة هي من صنع الشيخ وتسجل علامة تجارية له، فلم يسبقه أحد في عمل هكذا خلطة جمع فيها عناصر متنافرة تماماً: المدنيون والعلمانيون والشيوخيون واليساريون من جهة والبعثيون والقوميون والصهيانية والمحدون من الجهة الأخرى.

الشيخ الكفيشي: نعرف أنك وغيرك مضغوطون من تردي سمعة السياسيين الإسلاميين، ومهم بعض رجال الدين، في المجتمع العراقي وترقى سمعة المدنيين.. اصدقك القول بأن هذا لم يأت بمعجزة حققها المدنيون والعلمانيون والشيوخيون واليساريون، إنما هو ناجم عن الأخشاء والخطايا الكثيرة التي ارتكبتها الإسلاميون.. مع كل خطأ يخسر الإسلاميون من رصيدهم الذي يتحول تلقائياً إلى رصيد للمدنيين والعلمانيين والشيوخيين واليساريين.. أما الصهيانية والبعثيون والمحدون.. إلى آخر قائمة الخلطة العجيبة الغريبة، فما من علاقة للمدنيين والعلمانيين واليساريين والشيوخيين بهم.. فتش عن غيرهم، أسلم لك، جناب الشيخ، وأحوط!

بغداد/ وائل نعمة

تعبير يومياً عشرات الأرتال من الشاحنات التجارية من الأراضي الأردنية باتجاه الأراضي العراقية عبر منفذ طريبيل، لكن الحركة تتراجع وتتوقف مع حلول ساعات المساء، وبالرغم من إعلان الحكومة فتح الطريق الاستراتيجي، قبل نحو 4 أشهر، بيد أن الطريق يغلق خشيبة أن يستغل داعش اندعام الرؤية في الليل لمهاجمة القوافل التجارية. ويعرق الطريق، الذي يمتد لنحو 400 كم داخل محافظة الأنبار، في ظلام داسس، بسبب عدم وجود الإنارة وانقطاع الكهرباء منذ سنوات وما تزال هناك عشرات الجسور والقناطر المدمرة، التي تعود لفترة سيطرة داعش، وتم استبدالها ب"تحويلات مؤقتة".

ولا تملك الحكومتان المركزية والمحلية الاموال الكافية لصيانة الطريق الاستراتيجي. وحللاً لزمة السبولة، قررت بغداد، قبل عدة أشهر، إحالة الطريق الى شركة أمريكية لتأمينه وإعادة إعماره بطريقة الاستئجار.

لكن هذا الإجراء جوبه بانتقادات شديدة لبعض الاطراف السياسية، التي تعارض غموض ملف استثمار الطريق الدولية، والتكتم الذي يلف تفاصيل المشروع.

وحتى الآن يأمل مسؤولو الأنبار أن تبدأ الشركة المعروفة باسم (أوليف كرب) أو (مجموعة الزيتونة)، العمل لإعمار الطريق. ويعتقد مسؤول رفيع في الأنبار أن مباشرة الشركة الأمريكية ستحدث في وقت قريب، ولم تنف الحكومة حتى الآن فسح العقد مع مجموعة الزيتونة، لكنها لا تقدم مبررات لتلكو المشروع.

وبعيداً عن المشروع الاستثنائي، فقد بدأت تنشط حركة الشاحنات على الطريق الدولي. وأعدت الحكومة العراقية، في 30 آب الماضي، تشغيل منفذ طريبيل الحدودي مع الأردن. وأشرف وزير الداخلية قاسم الاعرجي على حفل الافتتاح.

خطر داعش يعطل السير ليلاً.. والأنبار تنتظر مباشرة الشركة الأميركية

منع المرور بالليل

وقبل أسبوع فقط، أعلنت وزارة الدفاع تأمين الطريق الدولي بنسبة 100% من تقاطع الصكار وحتى مفرق طريبيل. ونكرت الوزارة، الإثنين الماضي، أن الطريق مؤمن ب"نصب السيطرات ومسك السرايا على طول الطريق وخروج الدوريات ونصب الكامائن والكاميرات الثابتة والمتحركة على العجلات الجوالة". لكن عيد الكربولي، عضو مجلس محافظة الأنبار، يقول إن "الطريق مفتوح بالنهار فقط، ويغلق عند المغرب". ويمر الطريق، الذي يبلغ طوله في محافظة الأنبار 360 كم، بمناطق صحراوية تقع على جانبيه.

ويضيف الكربولي، الذي تقطن عشيرته قرب الحدود، في تصريح له (المدى) أن "الطريق في المساء خطر. يجب أن لا تكذب وتعترف بأن داعش مازال في الصحراء". ولم يستبعد المسؤول المحلي إمكانية أن يقوم التنظيم بنصب سيطرات ليلية وقد تتعرض حياة اصحاب الشاحنات الى الخطر.

ويقول الكربولي "داعش بدأ يعمل بشكل مجاميع صغيرة بعد خسارة المدن وقد يهاجم بأي وقت، لاسيما ان الطريق يقع وسط الصحراء المترامية".

ويؤكد المسؤول المحلي ان "الطريق في المساء مظلم بسبب انقطاع الكهرباء في كل الأنبار وليس في ذلك المكان فقط، واعتماد السكان على المولدات".

وبدأت القوات العسكرية، منذ الخميس الماضي، حملة واسعة يراد منها تطهير وإعادة السيطرة على الصحراء، وتعد البداية القريبة من الرطبة، اوسع المناطق الصحراوية واخطرها نظرا لكثرة الوديان.

من جهته يقول أحمد حميد العلواني، رئيس مجلس الأنبار، ان "حركة السيارات تبدأ في الساعة السادسة صباحاً. الطريق مفتوح في الليل لكن لا يمر احد".

ويؤكد العلواني، في حديث مع (المدى) امس، ان "100 شاحنة تمر يوميا عبر المنفذ، يتجمعون في سيطرة الرطبة ويخرجون بحماية من وزارة الدفاع كل 3 أيام

ويشكل أرتال". ويقوم حرس الحدود بتأمين الطريق من طريبيل الى الحدود. وتشرف الفرقة 8/ جيش عراقي، على مسك الطريق من الرطبة الى الكليو 160، ومن هناك الى مركز الرمادي تتولى شرطة الانبار المهمة. بدوره يقول عماد الدليمي، قائممقام قضاء الرطبة، ان "القوات الأمنية وضعت سواتر وربايا وأنشأت سيطرات على طول الطريق". ويضيف الدليمي، في تصريح له (المدى) امس، ان "تلك القوات أغلقت كل المسالك الجانبية المؤدية الى الطريق الدولي، لمنع مهاجمة الأرتال، لكن هناك مشاكل أخرى تتعلق ببنية الطريق وتدمير الجسور".

ويبلغ طول الطريق من الحدود الى مدخل قضاء ابو غريب نحو 600 كم. والحق تنظيم داعش أضرارا كبيرة بالطريق عبر حفر الخنادق وتفجير القناطر والجسور الموجودة فيه.

تأهيل الطريق

ويقول مصطفى العرسان، نائب محافظ الأنبار، "هناك أكثر من

20 جسراً على الطريق الدولي، وبعضها لا يمكن إصلاحه بسهولة". ويضيف العرسان، في حديث له (المدى) امس، "تم الشاحنات على تحويلات مؤقتة، لكن هناك جسراً في الفلوجة يمران عبر الفرات لا يمكن استبدالهما بتحويلات".

ويشير خط الأرتال التجارية من الرطبة باتجاه الرمادي ثم الفلوجة لدخول العاصمة بغداد. ويتفق معه فرحان محمد، عضو مجلس محافظة الأنبار، اذ يقول انه "بسبب تجسير جسر فلسطين والياباني، بدأت تدخل الشاحنات وسط الفلوجة والصعود على الجسر القديم". وتقف حكومة الأنبار عاجزة عن حل هذه المشكلة. ويقول احمد العلواني، رئيس مجلس محافظة الأنبار، "بسبب أزمة الحكومة المالية كنا نأمل ان تعمل الشركة الأمريكية في إعادة الطريق لكن هناك عراقيل امام تدشين عملها".

وكان المتحدث باسم الحكومة سعد الحديثي قد قال ل(المدى)،

قبل أشهر، إن "العقد مع مجموعة الزيتونة الأمنية لم يتم إلغاؤه"، مؤكداً ان "القرار نهائي بإحالة الطريق الى الاستثمار". لكن الحديثي نفى في وقتها امتلاكه معلومات حول بدء الشركة لعملها. وكان مكتب العبادي كشف، في أيار الماضي، عن بدء إجراءات إحالة الطريق للاستثمار.

ويعتقد العلواني ان "إجراءات العقد لم تكتمل بعد، لكن قد يحدث ذلك خلال الأيام القريبة".

وتدافع حكومة الأنبار بقوة عن افتتاح الطريق وتأمينه، اذ تأمل الحصول على نصف رسوم وإيرادات المنفذ. ويتوقع أحمد العلواني توظيف 5 آلاف من أبناء الأنبار لدى الشركة للعمل على حماية الطريق. لكن الشركة لم تزر المحافظة سوى مرة واحدة، ويؤكد رئيس مجلس الأنبار ان "المنفذ حقق منذ افتتاحه، قبل 4 اشهر، نحو 5 مليارات دينار. بينما كانت الإيرادات تتجاوز مليار دينار في اليوم، كان ذلك قبل ظهور داعش.

ولم تكن الزيارة البنّية التي أجرتها الشركة الأمريكية للطريق برونوكوليه"، بحسب رئيس لجنة الاعمار في مجلس المحافظة طه عبد الغني الهزيموي.

ويقول الهزيموي (المدى) امس، ان "فريق الشركة الذي زار المكان قبل نحو شهر من افتتاح المعبر، كان فريقاً فنياً وقيم الأضرار وطريقة تنظيم الطريق وتأمينه". وكان من المفترض ان تقوم الشركة بتأهيل الطريق، وتوفير جانبي الطريق.

وفي السياق ذاته، يقول عبد الكربولي، عضو مجلس الأنبار، ان "جهات اقليمية تقف بالضد من وجود الشركة". ولم يستبعد الكربولي ان تكون هناك نية لإنهاء دور الرمادي بوصفها ممراً تجارياً، ويلفت الى وجود طريق آخر للشاحنات تمر بمحاذاة الحدود السعودية وتعتبر الى النخيب وكربلاء ثم الى بغداد".

العراق يؤمن حركة الشاحنات على طريق طريبيل نهاراً "بجهود ذاتية"

حقق 5 مليارات دينار خلال 4 أشهر من مرور 100 ناقلة يومياً

ويقال الكربولي "داعش بدأ يعمل بشكل مجاميع صغيرة بعد خسارة المدن وقد يهاجم بأي وقت، لاسيما ان الطريق يقع وسط الصحراء المترامية".

ويؤكد المسؤول المحلي ان "الطريق في المساء مظلم بسبب انقطاع الكهرباء في كل الأنبار وليس في ذلك المكان فقط، واعتماد السكان على المولدات".

وبدأت القوات العسكرية، منذ الخميس الماضي، حملة واسعة يراد منها تطهير وإعادة السيطرة على الصحراء، وتعد البداية القريبة من الرطبة، اوسع المناطق الصحراوية واخطرها نظرا لكثرة الوديان.

من جهته يقول أحمد حميد العلواني، رئيس مجلس الأنبار، ان "حركة السيارات تبدأ في الساعة السادسة صباحاً. الطريق مفتوح في الليل لكن لا يمر احد".

ويؤكد العلواني، في حديث مع (المدى) امس، ان "100 شاحنة تمر يوميا عبر المنفذ، يتجمعون في سيطرة الرطبة ويخرجون بحماية من وزارة الدفاع كل 3 أيام



شاحنات عند معبر طريبيل الحدودي.. (أرشيف)

القوات المشتركة تلاحق داعش في مثلث الصحراء الحدودية

الحشد يعلن تطهير بادية واقعة بين صلاح الدين والأنبار

داعش في الصحراء حتى الحدود السورية العراقية غرب البادية والجزيرة. وعلى الصعيد ذاته، أعلنت القوات المشتركة، امس، فتح محور جديد في اطار عمليات الصحراء الغربية والبادية، بحسب مسؤول عسكري تحدث ل(فرانس برس).

وبعدما أطلقت القوات، يوم الخميس، آخر عملياتها العسكرية في الصحراء الغربية، الممتدة على طول الحدود مع سوريا، انطلاقاً من محافظتي صلاح الدين (وسط) ونيوى (شمالاً)، بدأت امس جبهتها الثالثة من محافظة الأنبار الغربية. وقال ضابط برتبة عميد إن "العملية انطلقت بمساندة العشرات وطيران التحالف الدولي والروحي للجيش العراقي، من شمال راوة باتجاه مدينة بيجي التابعة لصلاح الدين شمال محافظة الأنبار".

وأضاف الضابط "هناك أيضاً محور آخر من شمال مدينة القائم باتجاه نيوى وصولاً إلى الحدود العراقية السورية للالتقاء بالقطعات العسكرية المتقدمة من نيوى باتجاه الأنبار". وتعتبر هذه العملية آخر العمليات التي من المتوقع أن يعلن في نهايتها

وأسرفت العملية عن مقتل عشرات العناصر من داعش وكشف اهم المضافات والمخابي السرية ومخازن الاسلحة والاعندة والاتصال في هذه المناطق، بحسب بيان الحشد. ويوم امس، وصلت قطعات الحشد الى قضاء راوة من جهة الحضر بعد تطهير الطريق الرابط بين القضاءين. وأوضح بيان لإعلام الحشد ان "قطعات اللواء 41 وصلت الى قضاء

وانطلقت عمليات التطهير يوم الخميس الماضي لمطاردة عناصر تنظيم داعش في الصحراء الرابطة بين 5 محافظات، التي يرجح ان يلجأ اليها المسلحون بعد فقدانهم المدن التي كانوا يسيطرون عليها.

ونكر بيان لقيادة الحشد الشعبي ان "الوية الحشد أكملت تحرير الجزيرة والبادية الرابطة بين الأنبار وصلاح الدين، التي كانت تعتبر اهم مخابي تواجد داعش ومركز الدعم القادم من سوريا باتجاه هذه المحافظات". وأشار بيان الحشد الى ان "ما تبقى من الصحراء هو الجزء الغربي المحاذي للشريط الحدودي العراقي السوري للمناطق الرابطة بين جنوب تل صفوك ومناطق شمال القائم



عربات عسكرية للحشد في صحراء صلاح الدين امس.. (أ ف ب)

100 مستشار نيوزلندي ينهون مهامهم في العراق

ترجمة: حامد أحمد

غادر 100 جندي نيوزلندي العراق في مساندة جهود العراق بإنشاء وتطوير قوة عسكرية معتمدة على نفسها وستنطلق تدريجية لهم دامت ستة اشهر للمساعدة بتعزيز القدرات القتالية للقوات العراقية ضد مسلحي داعش.

ومنذ نشرهم في قاعدة التاجي في أيار الماضي، عملت الوجة الخامسة لجنود قوات الدفاع النيوزلندية جنبا الى جنب مع 300 جندي آخر من قوات الدفاع الاستراتيجية على تدريب أكثر من 4000 جندي عراقي.

وقال قائد القوات المشتركة النيوزلندية الميجر جنرال تيم غال، ان كثيرا من الجنود العراقيين الذين تدربوا على يد مجموعة المهام المشتركة للقوات النيوزلندية قد شاركوا في إسناد العمليات القتالية ضد تنظيم داعش، مشيراً الى ان هؤلاء الجنود العراقيين يقومون الآن بحفظ الامن في المناطق المحررة.

واضاف الجنرال غال قائلاً ان "دورات التدريب التي وفرناها ساهمت في تعزيز المهارات القتالية للجنود العراقيين، وساعدتهم في إعادة السيطرة على مناطق واسعة من الأراضي كانت تحت سيطرة

رئيس الوزراء حيدر العبادي الهزيمة النهائية للتنظيم المتطرف في العراق. وفي هذا الإطار، اكد نائب قائد قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أن المنطقة المستهدفة هي آخر منطقة تواجد عسكري للتنظيم في العراق.

لكن المهندس شدد في تصريح لإعلام الحشد على أن "هذا لا يعني انتهاء داعش". و اضاف "أنهم متواجدون في مناطق أخرى ومتخفون بين الأهالي".

ولفت المهندس إلى أن "منطقة الصحراء ذات أهمية لوجستية وكانت خط التمويل والإسناد والاتصالات والتنظيم، وكان التنظيم يضرب الخطوط الدفاعية في الموصل وكركوك وصلاح قادما من سوريا"، لافتاً الى انه "حتى اللحظة استعدنا حوالي مئة قرية، ولاحظنا مضافات ومخازن أسلحة وأعدت وسيارات مفخخة، ما زالت موجودة".

وأكد المهندس أن "الامن الذي نتمتع به المدن المركزية في العراق هو بفضل العمل العسكري، والحفاظ عليه غير ممكن إلا بمسك الحدود مع سوريا بشكل كامل".